يختتم أعماله غداً بالاردن :

مهرجان الخالدية للشعر الشعبي

كتب/ علي ربيع

● شهدت بلدة الخالدية في الاردن منتصف الأسبوع الماضي إنطلاق مهرجان الخالدية العربي للشعر الشعبي والنبطي في دورته التاسعة وذلك بمشاركة واسعة لشعراء من الاردن ومصر والامارات ولبنان والكويت وسوريا والسعودية والبحرين واليمن وفلسطين وسلطنة عمان .

واشتمل المهرجان على برنامج سياحي للتعريف بالأماكن التاريخية في الاردن وزيارة القصور الصحراوية وأمسيات فنية لفرق التراث والرمثا للفنون الشعبية والبادية الشمالية للسامر وجمعية إحياء السامر الاردني وفرقة المهابيش ، وقد شارك في هذا المهرجان من اليمن الشاعر محمد علي المصعبي .

الثقافة وومضات «التنوير» في ٢٠٠٤م

محمد الجبلي

«من بهاء صنعاء .. وتجليات عبقها .. في عام تتويجها عاصمة للثقافة العربية .. يأتي هذا الاحتفاء بمجد الكلمة .. وجلال انوارها في بدء الوعى الانساني كانت الكلمة ..»

خالد عبدالله الرويشان

معالي وزير الثقافة والسياحة

ثمة رؤية .. تسمو الى آفاق الثقافة تجسد ومضات تنويرية نعم ذلك هو الاستاذ/خالد عبدالله الرويشان – الاب الروحي للثقافة والابداع في تجسيد تطلعات الفكر الانساني في آفاق هذا الوطن المعطاء وفضاءاته المطلقة ، ان ما تشهده صنعاء اليوم من فعاليات ثقافية وإصدارات لجدير بان تكون أم «الثقافات» بما احتضنته من «ملتقيات» للحوار الانساني عالميا وندوات فكرية تخلد صنعاء في ذاكرة التاريخ انطلاقا من إدراك الوعي بالثقافة لهذا الرجل المثقف الاديب المبدع – الاستاذ خالد الرويشان الذي جسد دربا ثقافيا هاما يعد رافدا اساسيا في قائمة «الآداب والفنون والفكر» وترجمة سمات الريادة إلى مسارات اوسع ومعرفة بنائية باروع سياقات العصر ومن هنا يعتبر عام ٢٠٠٤م «الفترة الذهبية» للثقافة اليمنية نحو التفاعل المستمر بمفردات هائلة تمجد اليمن بأصالته الشامخة وحضارته السامية على مر الزمن .

وبناء على ذلك – تشدنا ملكات «الكتابة» إزاء هذا الحدث الثقافي التأريخي الهام ويشدوا بناء هذا الشوق العارم إلى أن نهدي شذى المعاني إلى «صنعاء عاصمة الثقافة العربية» .

– حقا انها ومضات «التنوير» في ٢٠٠٤م في عالم الفنون التشكيلية وتجليات القراءات الشعرية – وروائع الغناء وتدفق السرد عام يضيء بتوهجات النور السامي الى ذورة التعبير .

ومن منطلقات دورب الثقافة نستقرئ منظومة الابداع في عوالم الذات الانسانية في جل نتاجاتها الادبية والفنية والفكرية .. وفي هذا السياق كان الرويشان موفقا الى طموح ثقافي يؤكد نجاحا بلاحدود بدءاً من جهوده المتواصلة في مسيرة « الهيئة العامة للكتاب» والتي لمسنا في رواق الكتب وادبيات المعارف وختاما بتوليه مسؤولية وزارة الثقافة اثناء تتويج صنعاء عاصمة الثقافة العربية في ضوء ما تشهده من تطورات ثقافية وتشجيع للمبدعين والمفكرين والمثقفين وإقامة الفعاليات وكذلك تتابع الاصدارات فهنيئاً ايها الوزير المبدع هذا النجاح العظيم ولتبقى صنعاء عاصمة الثقافة العربية كل عام ..

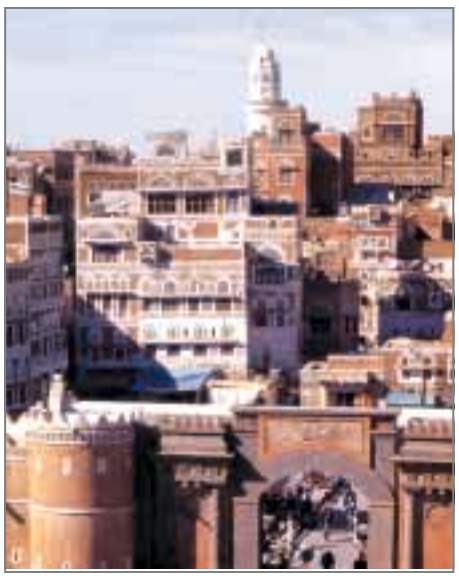

عن أدبيات الكاتب

هدى يحيى الحكيم

رقة في المشاعر ،وخلوص للعاطفة ، وصدق في التعامل مع الناس ، مع مختلف أنواعهم لابد لكل انسان من مفتاح تلج بمساعدته الى قلب ذلك الانسان وتتعرف على طباعه انت وحدك تعرف لأنك تملك نظرة خاصة قد لايملكها كل البشر .

حب لكل الكلمات الرقيقة ، حب لكل الحروف ، علاقة عاطفية – ان شئت سمها كذلك – علاقة عاطفية جياشة تشمل كل ما يتصل بالكتابة حتى القلم الذي تستخدمه ، تجد تجاهه شعورا متفردا باللهفة والاعجاب ، يستهويك منظره فتكتب به اجمل الكلام وتعبر به عن اجمل المشاعر .

وعندما تقتني اوراقا ملونة لتنشر عليها كل ما تريد قوله وحكايته ، هذه فيما اظن علاقة متكاملة المشاعر فيها الاخذ والرد ، العطاء المتبادل بأن تعطي ما تحب كل ما تحب ، اشياء افتقدناها في علاقة البشر .

والكاتب انسان متميز عن كل البشر .. لماذا ؟

لأن لديه الرغبة والقوة في كتابة كل ما يريد ان يقوله ، ولأن لديه امتياز في استخدام كل ما يمتلكه في حافظته العقلية والوجدانية من الفاظ ومعان تخدمها ، ولديه القدرة المتفردة في ايجاد الملاءمة بين كل لفظ ومعناه وهذا من اهم الاساسيات التي يجب توفرها في الكاتب الجيد .

لابد أن تكون لديه الخبرة المتواضعة – على الاقل – في انواع النفس الانسانية وانواع البشر .. بتجاربهم وأصنافهم .

ابتسامته الودودة مفتاح لقلوب كل البشر .

فكيف بكاتب معقود الحاجبين ، ونظرة غاضبة ، ونفس كاذبة متمردة ان يدخل قلوب البشر .. قبل ان يستأذن بابتسامة وكلمة ناعمة ؟

وأن يكون صادقا .. صادقا داخل عمله الادبي الخاص وخارج عمله الادبي ، في مجتمعه ، وفي الوسط الذي يحيا فيه .

إذ كيف يطالب القراء بتصديق كلماته المزركشة وتعابيره الموحية الجميلة المؤثرة .. تجربته المحزنة أو المفرحة .. نظرته للحياة اذا لم يكن في واقعه كما هو في خياله ؟

والانفصال عن الواقع للحياة في الخيال اثناء انتاج العمل الادبي لمن ينادون بنظرية «الخيال» لاتشمل بالتأكيد الانفصال عن الذات الحقيقية للكاتب واخلاقياته وطبائعه مهما كانت ، لأن هذا هو التزييف بعينه .

كيف اصدق انسانا يدعو الى المشاعر السامية الرفيعة ويدافع عنها ، وهو في ذات الوقت في حياته العادية اليومية ينفر منها ويسعى الى السخرية منها وضربها في أقرب حائط .

يزيف كتاباته ليحظى بإعجاب الناس ، ويضع لهم قواعد من خلاصة تجاربه المزيفة ليمروا عليها تاركين توقيعه المرتعش على صفحات من كتابه الملئ بالتناقضات والاخطاء غير المغفورة .

وإن كان بعض الناس من اصحاب الخبرات البسيطة في الحياة لايستطيعون النظر بدقة الى ماوراء العمل الادبي واستيضاح الخلفيات ، وهل حوى تجربة صادقة ونفسا انسانية صادقة تتعامل بوجه واحد ، فإن البعض الآخر يستطيع تمييز العمل الصادق من المزيف .

الذي يعمد الى الالفاظ الموحية بتجربة لم يعشها ولم يكن صادقا فيها ، يركبها تركيبا ساذجا ، في ثنايا عمله ، دون تحقيق الانسجام والعلاقة الصحيحين .

يختار معاني تسيل حزناً ووجداً لاطعم لها ولارائحة .

ولماذا يسهل التمييز ؟ لأنه افتقد الجو الخاص الذي يأخذك دون أن تدري أو تشعر إليه ، يدخلك بين ثنايا الورق لتعيش تلك التجربة بصدق ، تحزن لحزنه وتفرح لفرحه ، فتخرج بتجربة عاطفيا وعمليا .

هذا الجو الخاص هو ما نفتقده في اعمال الكتاب الحالية والتي تمتلئ بها الصحف والمجلات فتخرج في كتب ودواوين ومؤلفات باردة المشاعر ثقيلة على القلب واليد .. كمٍ كثير وكيف منعدم .

كل انسان في عمله الذي يقدمه مؤتمن ومحاسب امام خالقه .. لأنه يقدمه للناس والناس يأخذون به فلابد ان يكون صادقا مع نفسه اولا امام خالقه ، ثم مع الناس ، صادقاً في تقديم نفسه وشخصيته لمن يقرأون له ، فلا يتعمد تزييف أفكاره حتى لايصطدم القراء بالحقيقة عندما يتعرفون اليه ذات يوم وهو ينهر سائلا في الطريق أو لا يتحلى بآداب الطريق التي اوصى بها رسولنا الكريم «ص».

ولابد ايضا ان تتوفر لديه صفة المشاركة .. مشاركة الغير في همومه ومشاكله والانصات اليه وتصديقه ومساعدته بإعطائه حقه من التقدير وعدم الاستهزاء به وبمشاعره .

غير أنه من الجميل ان يتحلى كل البشر بهذه الصفات لكنه من المستحيل فكما وجد الخير والشر منذ قديم الأزل ، وجدت النفوس السيئة ووجدت النفوس الصافية والمترفعة عن الاذى ، لكن جدير بمن هو متميز في مشاعره ويسعى الى الادب بما فيه من معانٍ اخلاقية رفيعه وتهذيب خلقي ان يكون مؤدبا ومتأدبا ليليق بمصطلح اديب وكاتب .

لوحات طبشورية في كرنفال عالمي

موسى الخميسي

أصبحت مدينة مانتوفا الإيطالية الشمالية العريقة واحدة من أشهر المدن الأوروبية التي تستضيف مهرجان الرسم على الرصيف والذي يطلق عليه اسم(الماد ناري) والذي تأسس سنة ١٩٧٣م وشارك هذا العام به أكثر من ما ئتي فنان من ٤٥ بلدا ،إنه سحر ملون يحمل الرموز والكتل الإنسانية بحركاتها وملامحها وينتشر في معظم أرصفة المدن الأوروبية إضافة إلى سان ديغو وسانتا باربرا في الولايات المتحدة، إذ أن هذه اللوحات الطبشورية الناصعة الألوان ، تعد طريقة جديدة لاستدراج المارة إلى المشاركة في هذا الكشف اللوني الذي يفرض نفسه على الإسفلت الأسود من أجل حيازة لقمة العيش التي أصبحت أكثر صعوبة للعديد من الفنانين الشباب.

والمشاركة بهذا المعرض الكبير الذي تقدمه بلدية هذه المدينة ويمتد إلى مساحات كبيرة من الإسفلت تقسم مساحته على شكل مستطيلات ما بين مترين إلى ثلاثة أمتار ونصف لكل فنان مشارك،ويشترط بالمشارك دفع عشرة دولارات في بدايات (أغسطس) الجاري لاجل حجز المكان وتسجيل اسمه وعنوانه وجنسيته في سجلات المستشارية الثقافية لبلدية المدينة التاريخية ، تحدد له المساحة ورقم المكان،وتمنح له فرصة ثلاثة أيام لإنجاز لوحته ، بعد عملية الإنجاز الجماعي ، تقوم لجنة تضم عدداً من الفنانين المحترفين والمصممين وأصحاب الكاليرات الفنية المشهورة وعدداً من المهندسين لتحدد الفائز الأول والثاني والثالث حيث تقيم بلدية المدينة مهرجانا احتفاليا خاصا تمنح من خلاله جوائز مادية وتقديرية للفائزين الذين تسجل أسماؤهم في سجل التشريفات الخاص بالمدينة.

ومع أن أغلب الفنانين المشاركين في هذه الفعالية اعتادوا ومنذ سنوات على رسم الموضوعات الدينية،إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تحولا عند الكثير من المشاركين برسم لوحات تعود للعديد من الفنانين المعاصرين.

إن هذا السحر الجميل يجعل الناس تحاذر وتقفز وهي تمشي على ما خصص لها من مساحة في مدن الزحام كي لا تؤذي هذه الأشكال الدرامية ذات الغبطة اللونية، وقد اعتاد ناس هذه المدن الكبيرة مثل روما وميلانو وبروكسل وباريس وامستردام أن يخلقوا علاقة حميمية مع هذه الظاهرة التي تطرح نفسها على أرصفة شوارعهم وساحاتهم الرئيسية ، يناقشون الفنان ويبدون ملاحظاتهم ويثيرون الجدل مع بعضهم البعض ،وبالتالي يمدون يد العون لهؤلاء الشباب الذين يجتهدون كل جهدهم للنفاذ إلى أعماق اللوحة الأصلية التي يستنسخونها والتي غالبا ما تكون لأحد فناني عصر النهضة الإيطالية.

أن هذه المركبات البصرية ذات الألوان الحارة تبدو وكأنها شاشات مضغوطة من كل الجوانب ومرمية على سطح الأرض تجذب فضول الرؤية العمودية ،فهي لا تخلو من تحريك للقدرات الإبداعية لمن ينفذها حتى وإن كانت تمثل نقلاً حرفياً محكم التماثيل مع اللوحة الأصلية.

ويتمتع هؤلاء الرسامون الذين يبدون وكأنهم قد تخصصوا بهذا النشاط بحساسية الاختبار وضبط الهارمونية الإيقاعية للسطح المنبسط إضافة إلى قدرتهم على دراسة التشريح للجسد الإنساني،والذي يعتبر الممر الأساسي لإظهار تركيب اللوحة بكل تفاصيلها ولضبط حركة المنظور، والإلمام بكل التعابير التفصيلية التي يلعب بها الشكل الإنساني الدور الأساسي ،يستخدمون الألوان الطبشورية ذات المرونة العالية في الامتزاج والمطاوعة في ترويض سطح الإسفلت الخشن وإخضاعه للاحتياجات التعبيرية المطلوبة وهذه الألوان تتمتع بميزة أخرى، فبالإضافة إلى رخصها فهي تمتلك القدرة على التراكم اللوني للحد الذي تتيح للرسام إمكانية إجراء التغييرات والتعديلات حتى يصل إلى القناعة في امتلاك التشابه مع النموذج والذي يكون عادة من اللوحات المألوفة والشهيرة لفنانين مشهورين مثل روفائيل وكارافوجو وفيلاسكيس وتيتيان وميخائيل انجلو وجورجوني ورامبرنت وعشرات غيرهم.

ويلاحظ أن أغلب من يمارس هذه الفنية ، يضيف شيئاً من الألوان المشرقة على سطح لوحته المنسوخة لتكون من القوة في إظهار التأثيرات باتجاهاتها الدرامية ولأجل أن يخلق بذلك التأثيرات الساطعة على العين المشاهدة وبالسرعة المطلوبة، بل إن بعض هؤلاء الفنانين يخالف الألوان التي تحملها اللوحة الأصلية،فيعمد إلى رسم الأشكال والحركات المطلوبة بألوان مختلفة كلياً تعتمد على التضاد في وضع مادة التلوين التألقي الحاد، وكذلك إضافة بعض اللمسات الزخرفية التي من شأنها أن تستوقف المارة.

في بعض الأحيان يكون عمل هؤلاء جماعياً، إذ بعد عملية تخطيط الشكل التي تتم عادة بالطبشور الأبيض،يبدأ بتنفيذ اللوحة اثنان أو ثلاثة إذا كانت مساحة التنفيذ كبيرة، وقد يصل بعض الأحيان إلى أكثر من ثلاثة امتار مربعة، يتم عادة تحديد المساحة الكلية باستخدام طريقة المربعات لضبط بناء الكتلة بدون أخطاء محرجة، وفي الغالب يكون الإنجاز من جهد فنان واحد يستمر به ليوم كامل أو يومين أو حتى ثلاثة أيام أو أكثر من هذا الوقت ،ويظل الرسام طيلة فترة بقائه ما بعد الإنجاز إلى جانب عمله مع علبة الألوان يضيف بعض اللمحات ويجدد ما مسحته أحذية المارة أو حبات المطر الصيفي،كي يجذب إليه الجمهور العابر، يحفز فضولهم للوقفة السحرية المطلوبة من أجل وضعه بعض النقود في علبة كارتون صغيرة كتب عليها (شكراً)، وذلك تقديرا لتلك الجاذبية البراقة بألوانها وإيقاعاتها الزخرفية.

كاتب عربي

أروقة ثقافية

أعدها/رضي القعود

افتتاح المتحف الاسلامي في أثينا

تواصل السلطات الثقافية اليونانية افتتاح المتاحف الجديدة حيث كان اولها متحف المنحوتات الوطني ، اما المتحف الثاني الذي تم افتتاحه هو المتحف الاسلامي ، الذي ينتمي الى متحف بيناكي ، وقد قام بافتتاحه رئيس الوزراء اليوناني كوستاس كرامنليس الذي يشغل منصب وزير الثقافة ايضا .

ويقع هذا المتحف في المركز التاريخي لمدينة أثينا ويحتضن مجموعة من القطع الفنية الاسلامية المقتناة من قبل مؤسس المتحف انطونيو بيناكي ، وتعرض في قاعاته المختلفة قطعا من القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين وكلها لها علاقة بالعالم الاسلامي .. والبارز من بين هذه القطع الفنية كتابات حجرية وقطع زجاجية قادمة من مصر وسوريا وايران وكذلك لوحات رخامية وقطع شطرنجية مصرية من العاج والعظم وقطع تزيينية عثمانية وكذلك ساعات شمسية ولوازم خاصة بتحديد وقت الصلاة واتجاه مكة .

متحف بيكاسو يكرس معرضه للرسام البرتوماجنيلي

يستعد متحف بيكاسو ببرشلونه من ٢٨ سبتمبر وحتى ٦ نوفمبر تكريس معارضه الموسمية المقبلة للرسام «البرتوماجنيلي» .

يقام المعرض تحت عنوان «ماجنيلي بين ا لتكعيبية والمستقبلية» ويجمع المعرض اكثر من ٨٠ عملا بين رسومات ومنحوتات ولوحات ووثائق مختلفة للفنان التشكيلي ، ويبين المعرض اهم ما انتجه الفنان من سنة ١٩١٤م الى سنة ١٩١٨م المدموغة بتأثير الفنانين المستقبلين الايطاليين وبداية علاقته مع بيكاسو والتكعيبية .

ندوة علمية حول دور الثقافة في تقارب الشعوب وحوار الحضارات

تنظم كلية الاداب والعلوم الانسانية في الدار البيضاء من ٨ الى ١٠ سبتمبر المقبل ندوة علمية حول موضوع «دور الثقافة في تقارب الشعوب وحوار الحضارات» تقام الندوة ضمن فعاليات المهرجان الدولي للمسرح الجامعي ، ويشارك في الندوة اساتذة جامعيون من بينهم الياس فركوح من الاردن ، ورضا بن حميد من تونس ، وشعيب حليفي وعبداللطيف محفوظ وميلود يوشايد وابراهيم باعمراني من المغرب .

المياه الجوفية تهدد الآثار المصرية

طالب علماء آثار مصريون بضرورة تنفيذ مشروع وطني لانقاذ المعابد والمعالم الاثرية التاريخية من مخاطر المياه الجوفية التي تهدد المعابد المصرية في كل من المنيا والاقصر واسوان وقنا .

وتأتي هذه الدعوة بعد أن شهدت الشهور الاخيرة ارتفاعا ملحوظا لمنسوب المياه الجوفية في معبد الاقصر وامتلاء جوانبه بالمياه التي غمرت تماثيل طريق الكباش اشهر واهم الطرق الاثرية في تاريخ الحضارة الانسانية وقد بلغ ارتفاع منسوب المياه نصف متر غطت اجزاء من قواعد اعمدة المعبد وأدى ذلك الى التأثير على النقوش والالوان في هذه المعابد .

وفاة شاعر ميانمار «يو وون»

● توفي الأحد الماضي الشاعر «يو وون»أحد أشهر شعراء ميانمار ، في مسقط رأسه في مدينة يانغون عن عمر يناهز الـ ٩٦ عاماً ويعتبر الشاعر يو وون من أعظم شعراء العصر الحديث الذين عرفتهم ميانمار ، وقد بدأ كتابة الشعر في سن المراهقة .

وكان الشاعر قد درس الأدب في جامعة اكسفورد بلندن ثم عاد الى ميانمار – التي كانت تعرف باسم بورما عام ١٩٣٩م ليدرس الأدب في جامعة بورميس التي يطلق عليها حاليا جامعة يانغون .

وقد تميز يو وون في كتابة قصائد الحب والقصائد الوطنية وتطرق الى حياة القرويين الشاقة ، وقام بترجمة لغته الأم الى لغة برايل الخاصة بالمكفوفين ، فضلا عن إصدار معجم يعتقد انه الأول بين اللغتين الميانمارية واليابانية .

وقد التحق يو وون بأحد الأحزاب السياسية المعارضة للحكومة العسكرية في ميانمار وفاز بمقعد في البرلمان خلال انتخابات عام ١٩٩٠م ، لكن ترك الحزب وتفرغ للكتابة بعد ان رفضت اللجنة العسكرية آنذاك نتائج الانتخابات .

واعدون

ذكـــــرى

علي عبدالله مياس

لم اجد سوى الصرخات اطلقها من وراء قضبان ذاكرتي لا اعرف سبب ذلك ؟ جراحات اصابها القرح ام عذابات اشعر بها دون معرفة السبب فلا اجد الدواء لما انا فيه !! كلما ظننت اني اوشكت على حل او معرفة ما اصابني فإذا بي ادخل في متاهات واغوار الآهات والحنين ، شيء غريب ما اشعر به حنين وآهات كنهها غير معروف لدي بالضبط ؟!

هل اتذكر ذلك الماضي القريب وتلك الذكريات التي عفا عليها الزمن . فبدأت تظهر على سطح حياتي من جديد ودون سابق إنذار .

لا اعتقد فكل شيء داخلي مات مما سبق بعد ذلك الموقف الذي قلب مجري حياتي ووضعني في موقف لا احسد عليه كذا يخيل إلي .

فلم يعد ذلك الموقف الحزين سوى آثار جرح اندمل ، أترى عادت جراحاته وآلامه ؟؟

ولكن ماسبب تذكري وظهور هذه الهزات التي تكاد تقضي علي وتتركني .. حطاما لايقوى على الحركة فها أنذا قاعد لا اقوى على الوقوف رغم محاولاتي المتكررة .

فالرعشة تهز بدني كله ، سبحان الله ، مجرد ذكرى تصنع بي كل هذه الافعال تحولني الى مجرد هيكل انسان فقد كل شيء حتى التعبير عن ما يجول بداخله ..

من يدري ربما ما اشعر به عبارة عن حالة نفسية سيطرت على كياني ، ومع ذلك لا استطيع التخلص منها ، يالهول ما اشعر به ، مجرد طيف ذلك الكائن يثير ويعيد كل آلام الماضي التي حاولت قبرها في داخلي !! ويلٌ لي ، مالي اصبحت بهذا الضعف والاستكانة هل اتلذذ بهذا العذاب الذي اشعر به .

حتي لا استطيع حياليه صنع شيء هل اداوي نفسي بالداء نفسه .

فاذكر نفسي بالآلام برضٍ وخضوع تامين .

لا اكاد اعرف ما يحدث لي بالضبط فهذه المرة الاولى منذ ذلك الموقف .

الذي وقفت تلك الوقفة الشاعرية ممنياً نفسي كل امنيات الشباب .

بذلك الحب المتدفق الهادر هدير المياه في مجرى النهر الثائر ثورة البركان المندفع اندفاع الابطال المتحمسين .

فكان مجرد رؤيتي لها يجعلني اطير كذلك الطير الذي لايستقر على غصن فيظل يتنقل من غصن الى آخر مطلقا لنفسه العنان بالتغريد والشجو في سعادة .

لم اطلق أي كلمة من الكلمات التي يقولها المحبون لمن يحبون .

حاولت جاهدا ان اقول كلمة واحدة ولكن لم يطاوعني لساني بذلك .

كانت كل تصرفاتي وافعالي تدل على كل معنى للحب .

ومع ذلك كانت تقف صامتة كأنما اصيبت بالصمم أو كان عيونها العسلية لم تعد ترى شيئا امامها ، هل جفت الكلمات من فمها ام توقفت شفتاها عن الحركة فكأني امام انسان آخر غير الذي اعرفه !! فقد كل شيء حتى الحركة ؟ ما هذا هل انا في حلم ام في حقيقة ، هل ما يحدث خيال من تلك الخيالات التي ينسجها اصحاب الروايات الرومانسية الذين يجعلون من موقف واحد حدثا تدور حوله كل فصول الرواية . ام انها الحقيقة المرة التي صدمت بها ولم اجد لها تفسيرا .

ما معنى ما اشاهده ، اني ارى شبح انسان فقد كل شيء فلا أرى منه إلا ملامح تلك الصورة التي ملكت عليٌ فؤادي .

هل هي نفسها التي عرفتها واحببتها، ام من تكون هذه الفتاة التي امامي .

من في هذا الكون يستطيع تفسير ما يحدث فيعرف لي من هذا الكائن الذي امامي !!

لم يستمر طويلا هذا الموقف ففجاة جاء اخوها الصغير وامسك بيدها واخذ طريقه عائدا من حيث أتي .

حاولت الاستفسار فلم اجد سوى كلمة واحدة من ذلك الفتى قالها ثم مضى كلمة واحدة حملت معاني كثيرة تغني عن كل الشروحات ومع ذلك لم افهم أو قل لا اريد ان افهم .

كلمة وقعت على رأسي كالصاعقة فغلقته لم اكن اتوقع ان تكون هي ممنيا نفسي بأني احلم وأن ما أراه طيفها ، او انها غير من عرفت .

ولكن الكلمة كانت حاسمة قالها ثم مضى :

«إنسها فمن تراه حطام انسان».

ولم يزد عليها بالشقاوتي ابهذه السهولة دون معرفة السبب ايصدر حكما ويمضي دون ترك فرصة الاستئناف او حتى معرفة ماحدث او الاسباب التي دفعته لقولها أم اني أعرف في أغوار نفسي ولكن لا أحب ان أعرف ممنيا نفسي بأني ظلمت متهربا من الحقيقة التي رأيتها امام عيني ووقفت انظر اليها حتى اختفت فكانت كمن انشقت الارض وبلعته فلم اعد اراها رغم تكرار ذهابي لذلك المكان ولكن لم اجد احدا .

حتى وقوفي باب دارها منتظرا خروجها دون جودى .

ماذا حدث لم اجد جوابا اين هي لم اعرف سألت فلم يجب صرخت فلم يسمع لي .

لم يعد يردد على اذني إلا تلك الكلمة إنسها ، حتى اكاد اصاب بالصرع لكثرة سماعي لها ، وها أنا ذا اشعر بالدوار وماذا بعد ذلك .

لم اشعر إلا بدبيب يد امي فوق رأسي وهي تقول في حنان كيف انت الآن لقد زالت الحمى منك .

فلم اجد ما اقوله لها سوى اطلاق ابتسامة لا اعرف كنهها حتى الآن .